في رؤية فنية لـ «أخبار الخليج الرياضي».. علي العنزور يقيّم مونديال 2026 ويؤكد:

إسبانيا جسدت كرة القدم الحديثة.. واستحقت اللقب عن جدارة

الأخطاء التكتيكية حرمت إنجلترا وفرنسا من بلوغ النهائي

○ علي العنزور.

حاوره: أحمد توفيق

شكل كأس العالم 2026 محطة فنية وتنظيمية ثرية حملت العديد من المؤشرات التي تستحق التوقف عندها، سواء من ناحية تطور أداء المنتخبات أو حجم الحضور الجماهيري والتسويق، إلى جانب بعض الملاحظات التي صاحبت الحدث العالمي.

وفي تقييم شامل للبطولة، أكد المدرب الوطني والمحاضر الدولي علي العنزور لـ «أخبار الخليج الرياضي» أن النسخة الأخيرة حققت نجاحاً كبيراً على مختلف الأصعدة، موضحاً أن كرة القدم أثبتت مجدداً مكانتها باعتبارها الرياضة الأكثر جماهيرية في العالم، في ظل الأجواء الاستثنائية التي صاحبت المنافسات والتفاعل الجماهيري الواسع داخل الملاعب وخارجها.

○ تتويج إسبانيا.

الإعداد العلمي والاستشفاء الحديث صنعا الفارق ورفعا جودة الأداء

مصر والمغرب قدما صورة مشرّفة.. والجزائر لم ترتقِ إلى التطلعات

وأشار العنزور إلى أن إقامة البطولة في الولايات المتحدة الأمريكية أسهمت في منحها زخماً جماهيرياً كبيراً، خاصة مع قربها من دول أمريكا اللاتينية، التي تمتلك جماهير شغوفة بكرة القدم، وهو ما انعكس بصورة واضحة على المدرجات والأجواء المصاحبة للمباريات، لتخرج البطولة بصورة احتفالية جذبت أنظار العالم.

وقال العنزور: استمتع الجميع بهذه النسخة من كأس العالم، سواء من حضر المباريات أو تابعها عبر الشاشات. الأجواء الجماهيرية كانت مميزة للغاية، كما أن وجود البطولة بالقرب من دول أمريكا اللاتينية منحها حضوراً استثنائياً، لأن شعوب تلك المنطقة تعيش كرة القدم بكل تفاصيلها.

ورغم الإشادة العامة، يرى العنزور أن البطولة لم تخلُ من بعض الجوانب التي تستحق المراجعة، مشيراً إلى أن فروق التوقيت شكلت عبئاً على الجماهير في المنطقة العربية، إلى جانب تأثير الأحوال الجوية وارتفاع درجات الحرارة على أداء عدد من المنتخبات، فضلاً عن بعض القرارات المتعلقة بالقوانين والتحكيم التي أثارت الكثير من النقاش خلال البطولة. وأكد أن هذه الملاحظات تبقى أموراً طبيعية في البطولات الكبرى، لكنها تستحق الدراسة مستقبلاً بما يسهم في تقديم نسخة أكثر تكاملاً.

وأضاف: فارق التوقيت كان مرهقاً بالنسبة الى متابعي البطولة في منطقتنا، كما أن الطقس أثر على المردود البدني لبعض اللاعبين. كذلك شهدنا بعض القرارات التي أثارت الجدل، لكن مثل هذه الأمور تحدث في البطولات الكبرى، والأهم هو الاستفادة منها في المستقبل.

حضور مشرف لمصر والمغرب

وعلى مستوى المنتخبات العربية، يرى العنزور أن المشاركة العربية حملت تبايناً واضحاً في المستويات، إذ نجح منتخبا مصر والمغرب في ترك بصمة إيجابية، بينما لم تتمكن بقية المنتخبات من مجاراة نسق المنافسة العالمية.

وأوضح أن المنتخبات الخليجية، إلى جانب العراق والأردن، دفعت ثمن محدودية الاحتكاك الدولي ونقص الخبرة في البطولات الكبرى، وهو ما انعكس على نتائجها رغم تقديم بعض المستويات المقبولة في بداية المشوار.

وأفرد العنزور مساحة خاصة للإشادة بالمنتخب المصري، مؤكداً أنه كان من أكثر المنتخبات العربية إقناعاً خلال البطولة، سواء من الناحية الفنية أو الذهنية، لكنه خسر فرصة تاريخية بسبب تفاصيل صغيرة في اللحظات الأخيرة.

كما اعتبر أن المنتخب المغربي واصل تطوره اللافت، رغم أن مستواه أمام فرنسا لم يعكس الصورة التي ظهر بها في بقية المباريات.

وقال: المغرب قدم بطولة جيدة جداً، لكن أمام فرنسا افتقد الفريق التركيز والدافعية، ولم يظهر بالشخصية التي عرفناه بها، ومع ذلك فإن مصر والمغرب قدما نموذجاً مشرفاً لكرة القدم العربية.

وفي المقابل، أشار إلى أن المنتخب الجزائري لم ينجح في الظهور بالمستوى الذي كانت تنتظره جماهيره، ولم يقدم الأداء الذي يتناسب مع إمكاناته.

المربع الذهبي جمع الأفضل

ويرى العنزور أن البطولة كشفت عن تطور ملحوظ في عدد من المنتخبات الأوروبية، لافتاً إلى أن بعضها احتاج إلى الوقت حتى يصل إلى أفضل مستوياته، مستشهداً بالمنتخب البلجيكي الذي تطور تدريجياً حتى بلغ الدور ربع النهائي وقدم أداءً أقنع المتابعين. وأكد أن المنتخبات الأربعة التي وصلت إلى نصف النهائي استحقت ذلك عن جدارة، بعدما كانت الأكثر استقراراً فنياً وتكتيكياً طوال البطولة.

○ رودري أفضل لاعب في المونديال.

وقال: إسبانيا والأرجنتين وفرنسا وإنجلترا كانت الأفضل خلال البطولة، واستحقت الوصول إلى نصف النهائي، لكنني كنت أرى أن الأرجنتين اعتمدت بصورة كبيرة على القوة البدنية والضغط والالتحامات، بينما كنت أتمنى أن نشاهد منها حلولاً تكتيكية أكثر.

وأشاد كثيراً بما قدمه المنتخب الإنجليزي تحت قيادة مدربه توماس توخيل، مؤكداً أن المنتخب يملك مشروعاً واعداً، إلا أن خطأً تكتيكياً في مواجهة الأرجنتين كلّفه الخروج من البطولة.

وأضاف: إنجلترا قدمت بطولة كبيرة، لكن توخيل منح الأرجنتين فرصة العودة عندما تراجع دفاعياً وأخرج عناصره الهجومية، وهو ما غيّر مجريات المباراة. ومع ذلك، فإن المنتخب الإنجليزي يبشر بمستقبل مميز.

أما المنتخب الفرنسي، فقد اعتبره العنزور من أبرز المرشحين للتتويج، لكنه افتقد شخصيته المعتادة في الأدوار الحاسمة.

وقال: فرنسا كانت مرشحة للقب، لكنها ظهرت بصورة مختلفة في نصف النهائي، كما لم تقدم مستواها المعروف في مباراة المركز الثالث. أعتقد أن التراجع كان مرتبطاً بالجانب الذهني والتكتيكي أكثر من أي شيء آخر.

إسبانيا.. تتويج مستحق

وبخصوص المباراة النهائية، أكد العنزور أن المنتخب الإسباني فرض شخصيته منذ البداية، ونجح في تقديم أفضل نسخة فنية بين جميع المنتخبات المشاركة.

وأشار إلى أن قوة المنتخب الإسباني لم تكن في المهارات الفردية فقط، بل في المنظومة الجماعية والانضباط التكتيكي والاستقرار الذهني، وهي عوامل صنعت الفارق في المباراة النهائية وأوصلته إلى منصة التتويج.

وقال: إسبانيا كانت الأفضل طوال البطولة، وقدمت كرة قدم حديثة تقوم على التنظيم والانضباط والاستحواذ والجاهزية البدنية العالية، ولذلك أرى أن تتويجها جاء عن استحقاق كامل.

نجاح جماهيري وتسويقي

وتوقف العنزور عند بعض الجوانب التنظيمية، معتبراً أن النقل التلفزيوني لم يكن بالمستوى الذي يواكب قيمة البطولة، إذ كان من الممكن التركيز بصورة أكبر على تفاعلات النجوم داخل الملعب وخارجه، لما تمثله هذه التفاصيل من عنصر جذب للمشاهد.

كما أشاد بالنجاح التسويقي الكبير للبطولة وما حققته من عوائد مالية ضخمة، لكنه أبدى تحفظه على اتساع مساحة المراهنات في كرة القدم، مؤكداً أن الرياضة يجب أن تبقى قائمة على المنافسة الشريفة والقيم الإنسانية.

العلوم الرياضية تفرض حضورها

واختتم العنزور قراءته بتأكيد أن الجانب البدني والطبي كان من أبرز مكاسب البطولة، موضحاً أن قلة الإصابات الخطيرة تعكس التطور الكبير في برامج الإعداد والاستشفاء واستخدام العلوم الرياضية الحديثة.

وقال: معظم المنتخبات، حتى المتوسطة منها، وصلت بجاهزية بدنية وذهنية عالية، كما أن قلة الإصابات تؤكد حجم التطور في علوم التدريب والطب الرياضي. هذا مؤشر إيجابي لمستقبل كرة القدم، وأتمنى أن نشاهد بطولات أكثر تطوراً في السنوات المقبلة.

○ من مباراة مصر والأرجنتين.

○ من مباراة المغرب وفرنسا.

○ من مباراة إنجلترا والأرجنتين.